انقطع الرجاء الامنك فكنى مما انا فيه واعنى على
ما انا عليه مما قد نزل بي بجاه وجهك الكريم وبحق
محمد الامين ويا رجا المستجيرين الرجا ضد الياس
والمعنى يا من لا يرجو المستجير به سواه اطلقنا
من قيودنا وخلصنا من ذلك السوى ولما سال
المصر رحمه الله تعالى ذلك كان هو اتف الحقيقة
اجابته لما طلب ومعلوم ان من انطلق من قيوده
فقد تهيا للشرب من شرب المحبة فطلب ذلك ه
من مولاه مقسما عليه بمن ذافه فقال يا الهنا واله
منصوب على النداء كما يا لجر مضاف اليه مالوه المالوه
المعبود حقا كان او باطلا والمراد هنا الثاني لان العباد
لا يستحقها الا الله وحده ورب اي مالك كل مربوب
اي مملوك وسيدا اي مولى كذلك اي صاحب سيادة
اي مجد وشرف قال في المصباح وساد يسود سيادة
والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى
سيدة ثم اطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم
وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد
وسيدته والجمع سادات وزوج المراة يسمى سيدها
وسيد القوم رئيسهم واكرمهم والسيد المالك اه

وغاية

وغاية اي منتهى مطلب اي مقصد كل طالب
اي قاصد لانك المعطى المحرك للقلوب فغيرك
وان قصد ظاهرا ليس بيده ضر ولا نفع ولا اعطا
ولا منع قال الامر الى انك لم يقصد حقيقة الا انت
وان غاب ذلك عن القاصد لحجاب طبيعته المانع
له نسئلك اي نتوجه ونبتهل ونتضرع اليك
باهل اي اصحاب عنايتك اي الذين اعتنيت بهم
واحببتهم وامرت جبريل ان يحبهم فاحبهم وناديت
بحبهم في السماء والارض وهم الذين اختطفتهم اي استلبتهم
عن احساسهم واخذتهم بيد جذباتك فيه استعارة
بالكناية وتخييل والجذبات جمع جذبة وهي كما قال
القاشاني تقريب العبد بمقتضى العناية الالهية
مهيا له كل ما يحتاج اليه في طي المنازل الى الحق بلا كلفة
وسعي منه اه والجذب في اللغة المد وتحويل الشئ
عن موضعه سمي تقريب الله للعبد بذلك لان فيه
مدا اي تكبير الحقايقه وتكثير الرقايقه ودقايقه
وفيه تحويلا من مقام الى مقام ومن حال الى حال
بل من مقام الى اعلى مقام ومن حال الى ارفع حال ه
فان جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين ولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)